[112] في سورة الشعراء، وليس فيها " قبلهم "، وإنما هو في ص والمؤمن (1) ويحتمل أن يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا، هذا ما خطر بالبال، وقيل: لعل المراد أن القائلين بهذا القول أعني قولهم " وما أضلنا إلا المجرمون " هم مشركوا قوم نبينا صلى ا عليه وآله الذين اتبعوا آباءهم المكذبين للانبياء، بدليل أن ا سبحانه ذكر عقيب ذلك في مقام التفصيل المكذبين للانبياء طائفة بعد طائفة وليس المراد بهم أحدا من اليهود والنصارى الذين صدقوا نبيهم، وإنما أشركوا من جهة اخرى وإن كان الفريقان يدخلان النار أيضا، فقوله " سيدخل ا " استدراك لدفع توهم عدم دخولهما النار، وعدم دخول غيرهما ممن أساء العمل انتهى. قوله عليه السلام " ليس هم اليهود " تأكيد لقوله " ليس فيهم " أو المراد بالاول أنه ليس في القائلين والمجرمين، وبالثاني أنه ليس في هؤلاء المكذبين من الامم السابقة، وقيل الاول نفي للتشريك والثاني نفي للاختصاص والاوسط أظهر، و " قولهم " مبتدأ " إذ دعونا إلى سبيلهم ذلك " من كلامه عليه السلام ذكره تفسيرا للاية، و " قول ا " خبر للمبتدأ، ويحتمل أن يكون ذلك مبتدءا ثانيا إشارة إلى قولهم و " قول ا " خبره، والمجموع خبرا للمبتدأ الاول، وحاصله أن القولين حكايتان عن قصة واحدة، وقيل: حين ظرف لقول ا مجازا من قبيل وضع الدال موضع المدلول. ثم اعلم أن الايات في سورة الاعراف هكذا " حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أينما كنتم تدعون من دون ا قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين * قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن و الانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى إذا اداركوا فيها جميعا قالت اخريهم لاوليهم ربنا هؤلاء أضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار * قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون * وقالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون " (2) فظهر أن قوله " وقالت اوليهم لاخريهم " من سهو النساخ

_____ (1) ص: 12، المؤمن: 5. (2) الاعراف: 37 - 39.